ماذا وراء الضربة الإسرائيلية التي استهدفت "مطار التيفور" العسكري

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 18 إبريل 2018 م

المشاهدات : 5027

كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية تفاصيل جديدة حول الضربة الإسرائيلية التي استهدفت مطار التيفور العسكري بريف حمص.

وأشارت الصحيفة في تقرير لها أمس ـترجم بعض فصوله موقع نور سوريةـ إلى أن الضربة استهدفت نظام دفاع جوي إيراني متقدم في قاعدة التيفور العسكرية الأسبوع الماضي، وذلك بالتنسيق مع واشنطن، ما يعني أن إدارة ترامب تعمل مع إسرائيل لتقويض النفوذ الإيراني المتزايد في الشرق الأوسط.

وبحسب التقرير فإن الضربة الإسرائيلية جاءت بعد محادثات أجراها رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس دونالد ترامب ، أمر نتنياهو على إثرها بتوجيه ضربة جوية تستهدف بطارية مضادة للطائرات وصلت حديثاً إلى مطار التيفور، وذلك بهدف منع إيران من استخدامها ضد الطائرات الحربية الإسرائيلية التي تشن غارات جوية على مواقع سورية بشكل متكرر.

وكانت إسرائيل قد اتهمت ـفي فبراير الماضيـ إيران باستخدام المطار العسكري كقاعدة لإطلاق طائرة مسيرة إلى إسرائيل، حيث تمكنت طائرة هليكوبتر إسرائيلية من إسقاط الطائرة التي قالت إسرائيل ـفيما بعدـ إنها مزودة بالمتفجرات، وليتم على أعقاب هذه الحادثة استهداف مطار التيفور بغارات جوية، استهدفت خلالها طائرات إف16 إسرائيلية موقع القيادة المشتبه بإدارته للطائرات المسيرة في المطار.

وتقول الصحيفة، إن إسرائيل قررت تقويض القدرات الدفاعية لإيران في سورية، على خلفية إسقاط الطائرة الحربية الأولى

لإسرائيل منذ عام 1982 بواسطة صاروخ أرض-جو، والذي قابلته إيران بتعزيز دفاعاتها الجوية في مطار التيفور.

إيران تستخدم 5 مطارات في سوريا

وتضيف الصحيفة: تعقبت إسرائيل شحنة إيرانية تحتوي على نظام دفاع صاروخي إلى سورية وصلت إلى التيفور في وقت مبكر من هذا الشهر، فتحركت بسرعة لتدمير هذا النظام قبل أن تتمكن إيران من نشره.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين استخباراتيين لم تسمهم، أن إيران أعادت بناء وجودها في مطار دمشق الدولي بعد غارة جوية في عام 2015، حيث تنشط ميلشيا فيلق القدس الإيرانية داخل المطار الآن، بعد أن بنت أنفاق تخزين تحت الأرض لحماية الأسلحة.

وإجمالا ، تستخدم إيران الآن خمسة مطارات في سوريا لنقل أسلحة وصواريخ وطائرات مسيرة لحزب الله عبر طائرات شحن كبيرة، وتنتشر هذه المطارات في حلب ودير الزور و T-4 ومطار دمشق ومطار آخر جنوب العاصمة ، وفقا لما أكده مسؤولون استخباراتيون للصحيفة.

وكانت إيران قد أعلنت مقتل 7 من كبار ضباطها في الغارة التي استهدفت مطار التيفور بريف حمص، من بينهم الضابط الذي كان يشرف على عمليات الطائرات المسيرة في المطار، كما توعدت برد قاسٍ على العملية، ما دفع إسرائيل إلى التهديد بضرب الإمكانات الجوية التي تمتلكها إيران في سورية.

المصادر: